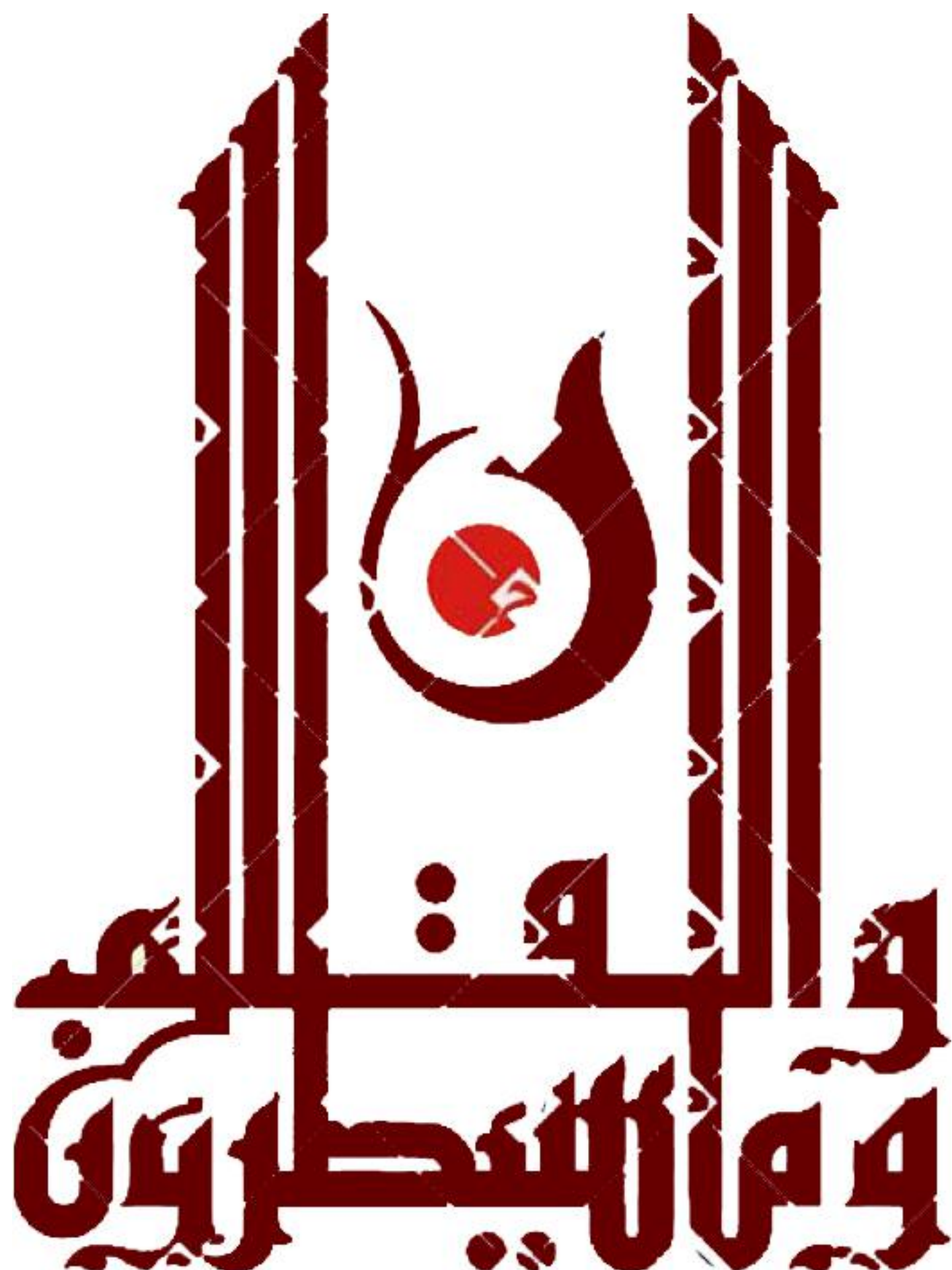






بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development



وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي

الجمهورية العراقية - بغداد

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No:

Date:

الرقم: ب ت ٤ / ٣٢٢٢

التاريخ: ٢٠١٤-٠٤-٠٩

٢٠١٤ علم أقتصاد المعرفة

ديوان الوقف الشيعي

م / مجلة والقلم

تحية طيبة..

اشارة الى كتابكم المرقم ١٠٧٤/٤/٣ في ٢٠١٣/٦/٣٠ والية اعتماد المجلات العلمية لأغراض
الترقية العلمية وبعد استكمال متطلبات ترويج مجلة (القلم) الصادرة عن ديوانكم ،
حصلت الموافقة على اعتمادها لأغراض الترقية العلمية.

..... مع التقدير



أ.د محمود حسين الحسني
معاون مدير العام للشؤون العلمية

٢٠١٤/٤/٨

وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي

[Signature]

نسخة منه الى:

قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر

مجلة والقلم
فصلية المحكّمة
تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والعلمية والفكرية والقراءة
تصدر من المركز الوطني لعلوم القرآن
ديوان الوقف الشيعي



العدد (٤٨)
السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين ١ ٢٠٢٤ م

مجلة والقلم
فصلية المحكّمة
تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والعلمية والفكرية والقراءة
تصدر من المركز الوطني لعلوم القرآن
ديوان الوقف الشيعي



فصلية محكّمة
تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والعلمية والفكرية والقراءة

الإشراف العام

الاستاذ الدكتور

حيدر حسن الشمري

رئيس ديوان الوقف الشيعي

رئيس التحرير

أ.د. حيدر عبد الزهرة

مدير التحرير

أ.م.د. رافع محمد جواد العامري

هيئة التحرير

أ.د. طلال خليفة سلمان

أ. د. عمر عبدالله نجم الدين

أ.د. حازم طارش حاتم

أ.د. حميد جاسم عبود الغراي

أ.م. د. محمد كاظم كمر الربيعي

أ. م. د. عقيل عباس الريكان

أ. م. د. أحمد حسين حيال

أ. م. د. قاسم خليف عمّار

أ. م. د. مها منصور عامر

م.د. ميسون حسن صالح الحسيني

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. مها خير بك ناصر

الجامعة اللبنانية / لبنان

أ.د. خولة خمري

جامعة محمد الشريف / الجزائر

أ. د. عماد علي عبد اللطيف علي

جامعة قطر / كلية الآداب والعلوم

أ.د. محمد رضا ستودة نيا

جامعة اصفهان / إيران

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والعلمية والفكرية والقراءة
العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

الرقم المعياري الدولي

2617 -419x

رقم التصنيف الالكتروني

26042

رقم الاعتماد

في نقابة الصحفيين العراقيين

١١٣ / لعام ٢٠٠٥

العنوان الموقعي

جمهورية العراق

بغداد / شارع فلسطين

قرب نادي الأخاء التركماني

المركز الوطني لعلوم القراءة

الاتصالات

مجلة والقلم المُحَكَّمة

٠٧٧٠٧٩٣٥٩٧١

:Email

alwatnywalqalam@gmail.Com

صندوق بريد / ٣٣٠٠١

دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب. اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت. بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤) .
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة **APA**
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافقة المجلة بنسخة مُعدّلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
أو البريد الإلكتروني: (mayson hassan 846@Gmail.com) بعد دفع الأجر في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرط من هذه الشروط .

مجلة والقلم

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية
تصدر عن المركز الوطني لعلوم القرآن/ ديوان الوقف الشيعي
العدد (٤٨) ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

المحتوى

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	القياس البياني آلية في الاستشهاد البلاغي	م.د. ميسون حسن صالح	١٠
٢	جهود مكتب تنسيق التعريب في توحيد المصطلحات	أ.م. د. خالد حميد صبري نورس عامر علي	٢٠
٣	المهمل، مقارنة معجمية	أ.م.د. حسام قدوري عبد	٣٦
٤	قاعدة النهي يقتضي التحريم عند الاصوليين نماذج تطبيقية من سورة الانعام	أ.م.د. عطا مهدي فليح م.م. هاجر عبد الكريم علي	٤٦
٥	الإمام الكاظم (عليه السلام) حجة الله في الأرض على أهل زمانه	م.د. هدى سلمان حسن داود	٦٠
٦	بر الوالدين في الديانتين المسيحية والاسلامية دراسة مقارنة	م. د. أنعام ابراهيم راضي	٧٨
٧	القارئ والمتلقي في النقد البلاغي العربي القديم عبد القاهر الجرجاني أنموذجاً	م.د. يوسف رسول حسين	٩٢
٨	الموت الدماغى وأحكامه الفقهية	م.د. طلعت كاظم مهدي	١٠٦
٩	نماذج من المسائل العلمية الحديثية الخلافية بين مدرستي بغداد وقم	ميلاد عزت عبدالله هادي أ.م.د. عقيل رزاق نعمان	١٢٦
١٠	العلاقات التقويلية في كتاب الأصول في النحو لابن السراج (٣١٦هـ)	دموع موفق رزاق أ.م. د. مياسة وليد طه	١٤٤
١١	العنف الثقافي في الرواية العراقية	م.م. : أسعد كاظم بدر أ.د. باسم صالح حميد	١٥٨
١٢	الرؤى السياسية للإمام علي (عليه السلام) من خلال تجليات عهده لمالك بن الاشر دراسة مقارنة مع دستور الولايات المتحدة ١٧٩١	م.م. سمر قاسم الحسيني	١٧٠
١٣	ترتيب السور القرآنية	م.م. طه ياسين معارج	١٨٢
١٤	مرويات الإمام الرضا (عليه السلام) الفقهية في العبادات البدنية الصوم والصلاة والحجة	م.م. ساره مكسيم جبر إبراهيم	٢٠٠
١٥	الموروث الثقافي في شعر البحري	م.م. هديل قدريم جري	٢٢٢
١٦	نظرية النحو النظامي وعلاقتها بكل من النحو الوظيفي والنحو التوليدي التحويلي	م.م. هدى علي هاشم	٢٣٢
١٧	مفهوم الحديث عند المفسرين	م.م. علاء عبد الصاحب	٢٤٢
١٨	أثر الجوائح والأوبئة على أداء الزكاة دراسة مقارنة	م.م. مازن ربيع محمد	٢٥٨
١٩	أثر النص الحديثي في تفسير الأمثال للعلامة الشيرازي	م.م. مريم جمعة راضي	٢٧٤
٢٠	الكيد في سورة يوسف	م.م. كوثر جبار زيدان علي	٢٨٦

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة
العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م



العدد ٤٨



السنة ١٧



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة
العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

المستخلص :

يسعى بحث مفهوم الحديث عند المفسرين على أن يسلط الضوء على جهود المفسرين في مجال التفسير بالتركيز على جانب مهم وهو ارتباط تفسير القرآن الكريم وايضاح معانيه، وبيان مقاصده بالحديث، كما يوضح مكانة الحديث في تفسير القرآن الكريم، خاصة في هذا العصر الذي كثر فيه من يتجرأ على مخالفة سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم. كما يسعى إلى إرشاد قراء كتب التفسير إلى بعض القواعد المهمة التي يعتمد عليها المفسرون، في ترجيح الأقوال أو الجمع بينها وبين.. ما يعادلها، والهدف الأساسي لبحثنا هو معرفة مفهوم الحديث عند المفسرين. وتم اتباع المنهج التاريخي والوصفي. ولمفهوم الحديث أهمية وأثر كبير في مجال تفسير القرآن الكريم ولأنه المصدر الثاني للتشريع الإسلامي حيث تعدّ السنة النبوية اصل في فهم القرآن الكريم .

الكلمات المفتاحية: المفهوم، الحديث، المفسرين .

Abstract:

The research on the concept of Hadith among the interpreters seeks to shed light on the efforts of the interpreters in the field of interpretation by focusing on an important aspect, which is the connection between the interpretation of the Holy Quran and clarifying its meanings and explaining its purposes with the Hadith. It also clarifies the status of Hadith in the interpretation of the Holy Quran, especially in this era, in which many dare to contradict the Sunnah of the Prophet, may God bless him and his family and grant them peace. It also seeks to guide readers of interpretation books to some important rules that interpreters rely on, in preferring statements or combining them with... what is equivalent to them, and the main goal of our research is to know the concept of Hadith among the interpreters. The historical and descriptive approach was followed. The concept of Hadith has great importance and impact in the field of interpretation of the Holy Quran and because it is the second source of Islamic legislation, as the Prophetic Sunnah is considered the basis for understanding the Holy Quran.

Keywords: Concept, Hadith, Interpreters.

أهمية البحث :

الاشتغال بالعلم من أقرب القربات إلى الله عز وجل، وأفضل الأعمال تحقيقاً للدرجات العليا ، وخاصة علوم الحديث، التي من اجتهد فيها وتفانى في خدمتها نال شرفاً عظيماً، والأجر عظيم، وفاز بالسعادة في الدارين. بعد القرآن الكريم، السنة النبوية هي أشرف العلوم وأعلاها، وهو تفسير لكتاب الله.

فالرسول (صلى الله عليه وآله). هو أعلم الخلق بكتاب الله، وقد أنزل الله عليه وأمره بتفسيره قال الله تعالى: ((بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)) (النحل: ٤٤)، وكان بيانه واضحاً، ومعصوماً . قال

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

العدد ٤٨

الله تعالى: ولا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، ولذلك كانت السنة النبوية في الأصل من أصول الدين، اتباعاً لكتاب الله تعالى الذي هو أساس الأصول وقال تعالى: وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ) ولذلك اهتمت الأمة الإسلامية برواية السنة النبوية وحفظها، فاهتموا بها واهتموا بها. لقد حفظها وكتبها بعناية كبيرة. وقد نقل لنا الصحابة أقوال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأهل بيته الكرام في جميع الأمور صغيرها وكبيرها، وحتى في الأمور، التي قد يتصور المرء أنها لم تكن محل اهتمام. فنقلوا تفصيل أحواله (صلى الله عليه وآله وسلم). في طعامه وشرابه ويقظته ونومه. وقيامه وجلوسه، حتى يشعر أهل اتباع كتب السنة أنهم لم يتركوا شيئاً مما رواه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). إلا رواه ونقله.

موضوع البحث:

يلقي هذا البحث على الضوء على مفهوم الحديث عند المفسرين لأهميته وأثره الكبير في مجال تفسير القرآن الكريم ولأنه المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، كما أنه في المقدمة في السياق. من كلام الله تعالى العام والمشكل والملتبس والمطلق في القرآن الكريم.

أسباب اختيار العنوان:

هناك عدة أسباب دفعني لاختيار هذا الموضوع

- ١- حسب تنبهي لم أجد بحثاً مستقلاً يحيط بهذا الموضوع تماماً، ولكن هناك بعض الرسائل التي تناولت الموضوع من جوانب قريبة من الجانب الذي نريد أن نشيره من خلال بحثنا، وكان هذا أحد الأسباب التي دفعني لاختيار هذا الموضوع.
- ٢- ولأنه لا يمكن لأحد أن يغني عن معرفة مفهوم الحديث إذا أراد تفسير القرآن الكريم تفسيراً صحيحاً من حيث أحكامه ومعانيه

أهداف البحث:

- ١- بيان مكانة السنة في تفسير القرآن الكريم، خاصة في هذا الزمان الذي كثر فيه من يتجرأ على مخالفة سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
 - ٢- إرشاد قراء كتب التفسير ببعض القواعد المهمة التي يعتمد عليها المفسرون في تفضيل الأقوال أو دمجها مع ما يعادلها، والهدف الأساسي لبحثنا هو معرفة مفهوم الحديث عند المفسرين.
- وأما مخطط البحث فقد اشتمل على مقدمة وثلاثة مباحث، أما المقدمة فقد تحدثنا فيها عن بيان الموضوع وعن أهمية وأهداف البحث وأسباب اختيار العنوان. وأما المبحث الأول: وقد تحدثنا فيه عن المفردات اللغوية والاصطلاحية المرتبطة بعنوان البحث، وقد اشتمل على ثلاثة مطالب
- وأما المبحث الثاني: تحدثنا فيه عن بدايات الحديث عند المفسرين

المبحث الأول: التعريفات اللغوية والاصطلاحية المرتبطة بعنوان البحث

المطلب الأول: المفهوم لغة واصطلاحاً.

أولاً: المفهوم لغة: تتبع مقالته (ف ح م) في معجم العين، (١) ومعجم مقاييس اللغة (٢)، ومعجم لسان العرب (٣)، فلم أجد لها أكثر من ثلاثة معانٍ، وكلها مجردة، وهذه المعاني الثلاثة هي: العلم، والعقل، والمعرفة. ويقال: فهمت الشيء، أي: عرفت، وعقلت، وعلمته. والصيغة التي ذكر بها المفهوم هي اسم فاعل. ومن المعاني المشتقة من الفاعل أن المفهوم نتيجة محققة. أي: ما ظهر لي الشيء. ولا يقتصر المفهوم على ما يتم التعبير عنه لفظياً؛ وهو أوسع، إذ يمكن أن يكون كلمة، أو نصاً، أو حدثاً، ويمكن أن يكون مذكوراً أو غير مذكور. مفهوم المفعول به المباشر في مقالة «الفهم» و«الفهم» و«الفهم»

السنة ١٧

٢٤٤

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

معروف (٤) ، ويقال: فهمت شيئاً: أي فهمته وعرفته(٥) لقد فهمت ذلك بوضوح بسبب التعب وتحدئة اللغة المصدر. وقيل: «الساكن» اسم مصدر إذا عرفته (٦).

ثانياً: المفهوم اصطلاحاً :

ويمكن استخدام مفهوم الكلمة للإشارة إلى كل معنى يفهم من الكلمة، سواء كان ذلك يستفيد من مطابقة أو ربط أو دلالة ضمنية، وسواء كانت الكلمة مفردة أو مركبة، مثل الجملة. بل ويمكن استخدامه للإشارة إلى غير الكلمات أيضاً، مثل الإشارة والكتابة. وليس هذا هو المقصود في دراسة المفاهيم، إذ المقصود هنا ما يفهم من الدلالة الإلزامية للعلاقة الإلزامية الواضحة بينها وبين لفظ المنطوق (٧) ، وهو ما أسماه الأصوليون القدماء "دليل الخطاب (٨) أو مفهوم المخالفة (٩) . وقد عرفها بعض الأصوليين بالتعاريف التالية:

– ما يفهم من الكلمة في موضع غير لفظها (١٠)

إثبات عكس حكم المتكلم للصامت (١١)

– ما دلت عليه الكلمة ليس في محل اللفظ (١٢)

– حكم بناء أو خبري يترتب عليه خصوصية المعنى الذي قصد من اللفظ بذلك الخصوص، ولو مع قرينة الحكمة، وكان عليه ذلك، سواء وافق عليه بالإيجاب أو النفي أو اختلف. معه (١٣)

حكم لم يذكر أو حكم لم يذكر. ومن الناس من يفرق بين اللفظين، ومنهم من لا يرى فرقا بينهما (١٤)

– الحالة الإعلامية أو البناء المستفادة من حالة أخرى (١٥) ومن الطبيعي أن التعريفات المذكورة لا تخلو من نقاشات وردود وأبحاث جانبية (١٦) .

المطلب الثاني: الحديث لغة واصطلاحاً

أولاً: الحديث في اللغة : الجديد من الأشياء والحديث الخبر يأتي على القليل والكثير وجمع احاديث كقطيع واقاطيع وهو شاذ على غير قياس (١٧) .

أما اصطلاحاً؛ فهو كل ما صدر عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأثر عنه من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفات خُلِقِيَّة، أو خُلُقِيَّة، ويقصد بالتقرير؛ ما رآه النبي من فعل الصحابة فسكت عنه ولم ينكره، والصفات الخُلُقِيَّة هي ما روي عن أخلاقه، والصفات الخُلُقِيَّة؛ ما روي عن شكله وهيئته -عليه الصلاة والسلام (١٨).

المطلب الثالث: التفسير لغة واصطلاحاً. أولاً: التفسير في اللغة: ومعنى التفسير في اللغة: يدور حول البيان، والإظهار، والوحي، دون فرق بين مصدره الاشتقاقي، وهل هو مأخوذ من «السفر» أو «الفسر».

لقد اختلف اللغويون، في اتجاهين بارزين، في تحديد الأصل الاشتقاقي، الذي خرجت منه كلمة «التفسير»، بين من ذهب إلى أن الأصل هو «الْفَسْر» بمعنى توضيح، وكشف المغطى، فمن فسر شيء يفسره سرا، أي يوضحه، ويكشفه (١٩)، ومن فسره فمن رأى أنه أصل: «سفر» معكوس، قيل: سافرت المرأة مكشوفة، فإن طرحت خمارها، عن وجهها فهي مسافرة (٢٠) ، وقوله: اسفر الفجر إذا أشرق (٢١) ، ولكن رغم هذا الاختلاف، فإن المعاني اللغوية للتفسير، متقاربة بين الاتجاهين. ويقول أحد الباحثين المختصين: «والمعنى فيه واحد في اللغة، أي كشف المغلق، وتسهيل بيانه، وإظهار ما خفي إلى ظاهر» (٢٢). كما يكتب آخر: «ويسوى أن يكون التفسير مشتقاً من «الْفَسْر» أو من «السفر»، فإن معنى المقلتين في النهاية واحد، وهو كشف المستور» (٢٣).

ثانياً: التفسير في الاصطلاح:

وفيما يلي، نستعرض بعض التعريفات، التي قدمها الفكر القرآني، لمفهوم التفسير ومعناه، في محاولة لترسيم ملامح، هذه الممارسة في أفقها الأوسع. ثم نتقل إلى عرض رؤية الإمام لنرى كيف تتميز عن غيرها:

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

العدد ٤٨



السنة ١٧

٢٤٦

١- وفي محاولة تتعلق بمسعى نظري مهم في علوم القرآن، ذكر بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ) أن **التفسير في الاصطلاح**: "هو علم الوحي" بالسور وقصصها وآياتها التي نزلت فيها، ثم ترتيبها، الملكي والمدني، ومحكماتها وأمثالها منسوخة، خاصة وعامة مطلقه ومحدودة، عامه ومفسره. وزاد عليه قوم علم حلاله وحرامه، ووعدته ووعيدته، وأمره ونهيته، وعبره وأمثاله» (٢٤).

وقال عنه أيضاً: "التفسير هو العلم الذي يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وتبين معانيه، وتبين أحكامه". مستخرج، وذلك مستمد من علم اللغة، والنحو، والصرف، وعلم البلاغة، وأصول الفقه، والقراءات. ويتطلب معرفة أسباب، النزول والناسخ والمنسوخ». (٢٥)، وإذا كانت المناورة محدودة، في مجال تحديد المعنى اللغوي في التفسير، فإن النطاق، يبدو واسعاً ومفتوحاً أمام العديد من التأويلات في المجال الاصطلاحي. وفي اللغة المعنى يكاد يكون معطلاً، إذ لا يمكن للإنسان أن يبتعد عن المبادئ اللغوية المحدودة. أما على المستوى الاصطلاحي، فيبدو من الصعب سد باب الاجتهاد والتأسيس، خاصة في علم مفتوح، كالتفسير، دون أن يغفل هذا المعنى عن العناصر المشتركة، بين مختلف المحاولات التي جاءت. نتيجة للجهود المتراكمة، وازدهار، ونمو الأبحاث في هذا المجال.

٢- وبمعنى أدق وأقرب للمراد، عرّف جار الله محمود بن عمر الزمخشري، التفسير فقال: "علم يبحث فيه عن أحوال كلام الله تعالى، في من حيث دلالاتهم، على مراده» (٢٦)

٣- أما أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي، فقال عنه: «التفسير علم يبحث فيه عن كيفية نطق كلمات القرآن، ومعانيها، وأحكامها، الفردية والتركيبية، وما تحمله من معاني في حالة التركيب، وتوصيل ذلك» (٢٧)

٤- ومن معاصريه عرّفه محمد حسين الطباطبائي بما يلي: "التفسير: وهو بيان معاني الآيات القرآنية، وبيان مقاصدها، ودلالاتها" (٢٨).

٥- كما عرّفه أبو القاسم الخوئي إذ قال: "التفسير: هو بيان مراد الله تعالى، من كتابه العزيز" (٢٩).

٦- بينما قال عنه محمد عبد العظيم الزرقاني (معاصر): "التفسير في الاصطلاح هو علم يبحث فيه القرآن الكريم من حيث دلالاته على مراد الله تعالى، على قدر الإنسان" (٣٠).

٧- كما قال عنه عبد الله جواد أملي (معاصر) ما جاء في ترجمته: "التفسير بمعنى توضيح، وكشف كلمة أو كلام يتم تسويقه على أساس، قانون الحوار وثقافة التفاهم، وهو ما «له معنى غير واضح وواضح» (٣١).

ويلاحظ أن بعض هذه التعريفات خصص لبيان بعض جوانب التفسير، ومتطلباته والعلوم التي يعرف بها، كما هو الحال في الأول والثالث. بينما يتفق الجميع تقريباً على أن المقصود به هو توضيح مقصد القرآن، وتوضيح دلالاته، وبيان معناه، بمعنى أن القرآن الكريم كلام له دلالة ومعنى، والله تعالى أعلم. وله فيه هدف وغاية (٣٢)، كما يشير معاصران، الزرقاني، والعملي، في تفسيرهما إلى تقييد «حجم طاقة الإنسان»، بحسب ما يعتقده بعض القدماء. ويلاحظ أيضاً أن بعض التعريفات، تركز على اللغة وعلومها، مما يجعلها في صراع مع منهج تفسيري آخر لا يلغي دور اللغة، لكنه لا يعطيها كل هذا الوزن، لأن التفسير عنده "هو العلم المنزل". (٣٣)، ولذلك فاللغة كالكشرة المحيطة باللب. والمطلوب من التفسير هو الوصول إلى الجوهر وهو المعرفة. ولهذا المنهج النقدي في الاتجاه اللغوي المكثف مكانة بارزة في التاريخ القرآني للمسلمين، وله تراث ضخم على مستوى الفكر القرآني. فاللغة تمثل حاجة على مستوى معين من بين الأدوات الأخرى التي يتطلبها "علم التفسير الظاهر، وهو ترجمة الكلمات". وهذا لا يكفي في فهم حقائق المعاني» (٣٤)، وهو من علوم الأصداف والأصداف كما صنفها الغزالي (٢٠)، إذ لا ينال بالأصداف إلا الأصداف (٣٥).

السر هو أن اللغة ذات قدرة محدودة مهما اتسعت، ودورها لا يعدو أن يكون وعاء للكلمات التي تكشف عن المفاهيم الأولى، ولذلك: "التعرف على ظاهر العربية وحفظ النقل من الألف إلى الياء.

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

المبحث الثاني: بدايات الحديث عند المفسرين

وذهب بعض الباحثين، إلى أنه "قد وردت أحاديث صحيحة، وآثار ثابتة كلها في النهي عن كتابة أحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم، رواه أحمد، ومسلم، والدارمي والترمذي، والنسائي". وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تكتبوا عني إلا القرآن». ومن كتب عني، غير القرآن فليمحّه» (٣٦)، وروى الدارمي عن أبي سعيد الخدري: استأذنوا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). في الكتابة عنه، فلم يأذن لهم (٣٧)، وروى الترمذي عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد قال: «استأذننا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). في الكتابة فلم يأذن لنا (٣٨)، (٣٩)، ثم قال: "وإن كان هناك بعض الأحاديث، التي وردت في الرخصة بكتابة الأحاديث، فإن أحاديث النهي عنها، أصح وأقوى" (٤٠)، وختم بقوله: "لم يكَل النبي صلى الله عليه وآله وسلم كاتبين لأحاديثه، يكتبونها إذا تكلم بها، كما فعل بالقرآن الحكيم، وجعلها تتدفق دون قيد إلى أذهان السامعين، وأخضعها في الذاكرة لقاعدتها الغالبة، التي لا يستطيع إنسان مهما كان أن ينكره أو ينكرها». من سهو أو غفلة، أو خطأ أو نسيان، وبذلك تفكك ترتيب كلماته، وتزق سياق معانيه، ولم يترك صلى الله عليه وآله وسلم الأمر بذلك فحسب، بل نهى عن كتابته... واستجاب أصحابه لهذا النهي، فلم يكتبوا فيه غير القرآن. ولم يتوقف وقد أمروا بذلك، بل أنهم رفضوا رواية الأحاديث، ونهوا الناس عنها، وتشددوا فيما يروى لهم. وكان أبو بكر وعمر لا يقبلان الحديث من أحد الصحابي مهما علت مكانته فيهما، إلا أن يأتي عليه شاهد يشهد أنه سمعه من النبي، وكان الامام علي عليه السلام يستحلف، الصحابي عليه (٤١).

ويرد على ما ادعى:

أولاً: «جميع الأحاديث الواردة في النهي عن كتابة الحديث لا قيمة لها. ولا يتردد علماء أهل السنة في الإشارة إلى ضعف هذه الأحاديث، إلا حديثاً رواه أبي سعيد الخدري (٤٢)، ويقول مصطفى الأعظمي: ليس هناك حديث صحيح واحد في كراهية الكتابة، إلا رواية أبي سعيد الخدري، مع الخلاف فيه في وقفه ورفع، كذلك على أنه المعنى المقصود منه» (٤٣)، وهذا الحديث: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «لا تكتبوا عني إلا القرآن»، ومن كتب عني شيئاً غير القرآن فليمحّه» (٤٤)، وقد روي هذا الحديث بألفاظ مختلفة، وهذا الاختلاف في النقل يدل على عدم الدقة في التفسير، «(٤٥)». وقد اختلف المحدثون في أن الحديث المذكور موقوف، أي أنه مرفوع إلى أبي سعيد الخدري، لا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أو مرفوع، أي مرفوع «أنه ينسب إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهذا الاختلاف له تاريخ قديم» (٤٦). «يقول الشيخ محمد أبو زهو: على أن بعض العلماء يرى أن حديث أبي سعيد هذا موقوف عليه، وليس من كلام النبي، قال ذلك البخاري» (٤٧). (ونسب ابن حجر العسقلاني أيضاً إلى بعض متقدمي الحديثين أن حديث أبي سعيد هذا موقوف، سيما إذا قارناه مع الأحاديث، التي أسندت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). في الكتابة ورغب فيها، ثم قال: إن حديث أبي سعيد، هذا موقوف عليه، فلا يصح الاحتجاج به) (٤٨).

وثانياً: «لو سلمنا صدور مثل هذا الحديث، فهل يمكن أن يكون الغرض، منه المنع من تدوين الحديث؟

إن أول ما يبعث على التشكيك في ذلك هو أن أبا سعيد، نفسه لما سئل عن سبب عدم التدوين قال: «لا نكتبكم، ولا نجعلها مصاحف» (٤٩)، ولم يستدل في مقام الجواب بحديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومن هنا فقد ذهب جماعة من المحدثين، إلى القول بأن النهي الوارد في حديث أبي سعيد الخدري كان نهياً، عن كتابته مع القرآن في صفحة واحدة» (٥٠)، وروى ابن سعد، عن عبد الله بن العلاء، قال: سألت القاسم بن محمد أن يملئ عليّ أحاديث، فقال: إن الأحاديث كثرت على عهد عمر بن الخطاب، فأنشد الناس أن يأتوه بها، فلما أتوه بها أمر بتحريقها، ثم قال: مثناة كمثناة أهل الكتاب، قال: فمنعني الناس القاسم بن محمد يومئذ أن أكتب حديثاً» (٥١)، بل في تذكرة الحفاظ: «قالت عائشة: جمع أبي الحديث عن رسول الله، وكانت خمسمائة حديث، فبات ليلته يتقلب كثيراً، قالت: فغممني، فقلت: أنتقلب لشكوى، أو

فصلية مُحَكِّمَةٌ تُعْنَى بِالْبَحْثِ وَالدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

لشيء بلغك؟ فلما أصبح قال: أي نبية، هلمّي الأحاديث التي عندك، فجئته بها، فدعا بنار فحرقها، فقلتُ: لم أحرقتها؟ قال: خشيتُ أن أموت وهي عندي، فيكون فيها أحاديث عن رجل قد ائتمنته ووثقتُ به ولم يكن كما حدثني، فأكون قد نقلتُ ذاك» (٥٢)

إذن «فقد جمع الخليفة الأوّل خمس مائة حديث، وهذا دليلٌ كافٍ على عدم ورود نهي منه صلى الله عليه وآله فيه؛ إذ لو كان قد صدر نهي سابق لما دوّن الخليفة ما دوّن من أحاديث. ولو تنزّلنا وقلنا بورود المنع عن التدوين عموماً، وعن السنّة خصوصاً، فما معنى ما صحّ عنه صلى الله عليه وآله من أنّه أمر المسلمين بكتابة الأحكام التي قالها يوم فتح مكّة؟ (٥٣)، أو أنّه بعد هجرته من المدينة أمر بكتابة أحكام الزكاة ومقاديرها، فكُتِبَ في صحيفتين، وبقيتا محفوظتين في بيت أبي بكر الصديق وأبي بكر بن عمرو بن حزم؟ (٥٤)، وما معنى ما ثبت من قوله(ص): «اكتبوا ولا حرج» (٥٥)، وقوله: «قيّدوا» (٥٦)، وقوله: «اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج منه إلّا حق» (٥٧)، وقوله: «استعن على حفظك بيمينك» (٥٨)، (٥٩). ومن هنا فنحن نوافق، في أنّ النبيّ صلوات الله عليه، لم يجعل لحديثه كتاباً كما جعل للقرآن الحكيم (٦٠) مع الإشارة إلى أنّه أمر أمير المؤمنين عليّاً(ع)، بكتابة ما يُحْلِيه عليه (٦١). غير أنّنا نشكّ في كون أحاديث النهي هي الأصحّ والأقوى، ونغفل إلى أنّ أحاديث الحثّ على كتابة أقواله، هي التي عوّل عليها الصحابة في سلوكهم، ونظروا إلى روايات النهي، على فرض صدورهما. على أنّها خاصّة بمواردها (٦٢).

وهنا نسأل: هل صحيح أنّ النبيّ(صلى الله عليه وآله وسلم). لم يُرَد أن يجعل أحاديثه كلّها ديناً عاماً دائماً كالقرآن؟ وهل يمكن لمسلم أن يعتقد بذلك بعد ورود الآيات الكثيرة الآمرة بإطاعة الله وإطاعة الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) (٦٣)، والموجبة للأخذ بما آتانا الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) (٦٤)، والآمرة بالردّ إلى الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم). عند التنازع (٦٥)، وما أحسن ما قاله الشيخ محمد أبو زهو في هذا المجال، حيث قال: «إنّ امتناع بعض الصحابة عن كتابة الحديث، ومنعهم منها، لم يكن سببه نهي النبيّ(صلى الله عليه وآله وسلم). عن كتابة الحديث؛ بدليل أنّ الآثار الواردة عنهم في المنع، أو الامتناع، من كتابة الحديث لم يُنقل فيها التعليل بذلك، وإنّما كانوا يعلّلون، بمخافة أن تشتغل الناس بها عن كتاب الله، أو غير ذلك من الأغراض» (٦٦).

خلاصة القول: «إنّ نسبة منع التدوين والتحديث إلى رسول الله، ما هو إلّا مغالطةٌ يهدف منها تصوير الإسلام بصورة مشوّهة» (٦٧).

وعليه فنحن نعتقد بأنّه(صلى الله عليه وآله وسلم). قد حثّ المسلمين على كتابة الحديث، ولم ينه عنها، وإنّ كان قد صدر منه صلى الله عليه وآله نهي فهو خاصٌّ بمورده، ولا يتعداه إلى غيره. بدايات مرحلة المنع (منع التدوين)

نهج الخلفاء:

قد عرفنا أنّ جملةً من أصحاب رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم). كانوا قد كتبوا حديثه في حياته، أو عقب وفاته، ولم يروا في ذلك ضيراً أو مخالفةً لنهييه صلى الله عليه وآله إن كان نهي، وما ذلك إلّا اهتماماً منهم بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله، الذي كانوا يعدّونه مصدراً من مصادر التشريع الإسلامي.

غير أنّ الخلفاء من بعده كان لهم رأي آخر، فهي أبو بكر ينهى الناس عن التحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله (٦٨)، وها هو عمر بن الخطّاب يأمر الناس أن يأتوه بتلك المدوّنات، ثمّ يأمر بتحريقها، فتُحرق (٦٩)، ويفقد المسلمون بذلك ثروةً عظيمةً على مستوى التشريعات الإلهية، وهكذا يتّضح لنا أنّ المسلمين مُنعوا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله، من نقل الحديث، ومن تدوينه. قد غلّ هذا المنع بأسباب عديدة (٧٠)، نترك الخوض في مناقشتها إلى دراسة أخرى؛ إذ الهدف من هذه المقدّمة هو بيان السير التاريخي لتدوين الحديث، بعيداً عن ذكر أسباب التدوين أو عدمه في

العدد ٤٨



السنة ١٧



٢٤٨

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

العدد ٤٨



السنة ١٧

٢٤٩

كلّ مرحلة من المراحل التي مرّت بها هذه المسألة، وعلى أيّ حال «ظاهر الأمر أنّ الخليفة الأول دُون الحديث، ثمّ حظر التحديث أولاً، وبعد أن منع التحديث تضاعفت الحاجة لتدوين الآثار النبوية، ممّا اضطرّ بعض الصحابة إلى أن يدوّنوا مسموعاتهم، ويحتفظوا بها للأجيال القادمة، ولذلك ثبّت الخليفة أبو بكر بمنع تدوين الحديث بعد منعه التحديث» (٧١) ونجح عمر، وعثمان، وأغلب خلفاء بني أمية، فنجح أيّ بكر في منع التحديث والتدوين، وهكذا خرج تدوين الحديث من إطار السياسة الرسميّة للدولة الإسلاميّة، ولم يكن يجرؤ، أيّ أحد على تدوين الأحاديث، وجميعها في صحفٍ خاصّة بها. غير أنّ محاولاتهم تلك لم تلقِ النجاح الذي كانوا يطلبونه، فقد «نجحوا في منع التدوين نجاحاً كبيراً، ولكنهم لم يلاقوا، مثل هذا النجاح في منع التحديث، فالصحابة والتابعون وتابعو التابعين لم يلتزموا بحظر التحديث، وإن كانوا قد تظاهروا بالانصراف عن التدوين» (٧٢)، وهذا ما يؤكّده حسّ عمر لعددٍ من الصحابة؛ بحجّة أنّهم يُكثرون الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (٧٣)، وبعض الصحابة والتابعين وتابعيهم عمدوا سرّاً إلى تدوين الأحاديث التي كان يُلقونها إليهم أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وفي طليعة أولئك صحابة الإمام أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام)، حيث إنّ وعي وحفظ كلّ ما قاله الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكان أول من صنّف، في أحاديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) (٧٤)، وقد كتب (عليه السلام) أحاديث النبي صلى الله عليه وآله في صحيفة كبيرة، طوّها سبعون ذراعاً، بخطه عليه السلام) وإماماً رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكانت تُعرّف عند أهل البيت عليهم السلام بالجامعة (٧٥). وللإمام عليّ (عليه السلام) كتاب آخر في الديات، سمّاه «الصحيفة» كان يعلّقه (عليه السلام) بقراب سيفه، وقد روى البخاريّ في (صحيحه) عن هذه الصحيفة (٧٦)، (٧٧)، وممّن جدّ في كتابة الحديث فاطمة الزهراء سلام الله عليها، وكتابتها يُسمّى «مصحف فاطمة (٧٨)، «وبعد أمير المؤمنين جاء أبو رافع، مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وصنّف في الأحكام والسنن (٧٩)، ومن المصنّفين الأوائل أبو عبد الله سلمان الفارسيّ المحمديّ [٣٢هـ]، صنّف كتاب حديث الجاثليق الروميّ، الذي بعثه ملك الروم إلى النبيّ (٨٠).

النتيجة: فالصحيح أنّ كثيراً من الصحابة لم يروّا أنّ نهي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، عن كتابة حديثه. إنّ كان نهي عامّاً، بل رأوا فيه نهياً خاصّاً في ظروف خاصّة، وعليه فقد دَوّنوا حديثه في صحفٍ خاصّة، احتفظوا بها لأنفسهم، التي لم تسمح بهذه المدوّنات حتّى للخليفة الثاني حين أمر أصحابها بأن يأتوه بها.

خلاصة القول: أنّ تدوين المسلمين للحديث، بدأ منذ صدر الإسلام، أي في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، واستمرّ دون انقطاع إلى يومنا هذا، غير أنّ حكام الدولة الإسلاميّة في حقبة طويلة من حقباتها منعوا التحديث وتدوين الأحاديث، بحيث غداً التدوين مخالفاً لسياسة الدولة الرسميّة، ولكنّ هذا المنع الرسميّ لم يمنع الكثير من الصحابة والتابعين وتابعيهم من تدوين الحديث النبويّ في صحفٍ خاصّة، تناقلتها الأجيال فيما بعد، واعتمدتها كمراجع مهمّة في معرفة ما جاء به النبيّ من التشريع الإسلاميّ.

مراحل تدوين الحديث: عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). عرفنا أنّ عمليّة تدوين الحديث قد بدأت في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأنّ كثيراً من الصحابة قد كتب ما سمعه منه (صلى الله عليه وآله وسلم). في صحفٍ؛ لتكون مرجعاً له فيما بعد.

عهد الخلفاء الراشدين بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله (صلى الله عليه وآله وسلم)، منع الخلفاء الثلاثة نقل حديثه وتدوينه، إلّا أنّ بعض الصحابة، احتفظوا لأنفسهم بما كتبوه، وخالف بعضهم أوامر الخليفة، فكتبوا سرّاً بعض الحديث النبويّ، غير أنّ ذلك التدوين، بقي في إطار محاولات قليلة، وسريّة لتدوين الحديث النبويّ.

عهد بني أمية:

نَجح خلفاء بني أمية فنجح أسلافهم، في منع تدوين الحديث النبويّ، «واستمرت سياسة المنع الرسميّ قائمة حتّى نهاية القرن

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

العدد ٤٨



السنة ١٧



الأول الهجري، وبالتحديد إلى زمن عمر بن عبد العزيز» (٨١)، «الذي أمر بجمع الحديث وتدوينه رسمياً، وأصدر أمره بذلك لابن حزم الأنصاري» (٨٢) يقول السيوطي: «وأما ابتداء تدوين الحديث فإنه وقع في رأس المائة، في خلافة عمر بن عبد العزيز بأمره» (٨٣)، وقال مالك في (الموطأ) (٨٤)، رواية محمد بن الحسن: إن عمر بن عبد العزيز كتب إلى أبي بكر بن حزم أن انظر ما كان من حديث رسول الله، أو سننه، فاكتبه لي؛ فإني خفت دروس العلم وذهاب العلماء، وأوصاه أن يكتب له ما عند عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية. وكانت تلميذة عائشة رضي الله عنها. والقاسم بن محمد بن أبي بكر» (٨٥)، (وقد توفي ابن عبد العزيز وقد كتب ابن حزم كتباً ولم يبعث بها إليه بعد) (٨٦)، (ويبدو أنه لما عاجلت المنية عمر بن عبد العزيز انصرف ابن حزم عن كتابة الحديث، وبخاصة لما عزله يزيد بن عبد الملك عندما تولى بعد عمر بن عبد العزيز سنة ١٠١هـ، وكذلك انصرف كل من كانوا يكتبون مع أبي بكر، وفترت حركة التدوين، إلى أن تولى هشام بن عبد الملك سنة ١٠٥هـ، فجاء في هذا الأمر ابن شهاب الزهري) (٨٧)، وقد حدث «معمر عن الزهري، قال: كنا نكره كتاب العلم، حتى أكرهنا عليه هؤلاء الأمراء، فرأينا أن لا يمنع أحد من المسلمين» (٨٨)، وقال الزهري أيضاً: «استكتبني الملوك فأكتبهم، فاستحييت الله إذ كتبها الملوك ألا أكتبها لغيرهم» (٨٩)، غير أنه (لم يصلنا من هذا التدوين السلطاني أثر مكتوب) (٩٠)، الأمر الذي دفع ببعض المحققين إلى التشكيك في امتثال أمر عمر بن عبد العزيز بتدوين الحديث، بل أنكر حصول التدوين قبل نهاية العصر الأموي (٩١)، والإنصاف أن كتابة الحديث بدأت فعلاً منذ زمن هشام بن عبد الملك، وعلى يد ابن شهاب الزهري، الذي أقر هو نفسه بكتابة الحديث، حيث يقول: «استكتبني الملوك فأكتبهم، فاستحييت الله إذ كتبها الملوك ألا أكتبها لغيرهم» (٩٢)، ولكن الظاهر أن كتابة الحديث بقيت محصورة بمن ينتدبهم الخليفة لكتابته، وبقي كثير من الناس يتحرزون عن كتابته؛ لاعتقادهم على عدمها، لا لمنع رسمي من قبل الخليفة. وبعبارة أخرى: لم يستطع أمر الخليفة بكتابة الحديث أن يحدث منعطفاً مهماً في هذه المسألة، وإنما أخذ بعض الناس. دون حذر ولا خوف. بكتابة الحديث في مدوناتهم، التي «لا تحمل علماً واحداً، وإنما كانت تضم الحديث، والفقه، والنحو، واللغة، والخبر، وما إلى ذلك» (٩٣) وعلى أي حال لم يصلنا من كتب الحديث في تلك المرحلة. إلى نهاية العصر الأموي. أي كتاب ولعل هذا الأمر هو الذي أوهم البعض بعدم وقوع التدوين فعلاً قبل نهاية العصر الأموي.

عهد بني العباس:

قال السكندري: (هب العلماء في العصر العباسي إلى تهذيب ما كتب في الصحف، وتدوين ما حفظ في الصدور، ورتبوه، ونبوه، وصنّفوه كتباً، وكان من أقوى الأسباب في إقبال العلماء على التصنيف في هذا العصر حث الخليفة أبي جعفر المنصور عليه، وحمله الأئمة الفقهاء على جمع الحديث، والفقه) (٩٤). (وهو الذي أشار على مالك بن أنس أن يضع كتاب «الموطأ» في بعض الروايات) (٩٥). وصنّف الليث بن سعد (سنة ١٧٥)، وعبد الله بن لهيعة (سنة ١٧٤)، ثم ابن المبارك (سنة ١٨١)، والقاضي أبو يوسف يعقوب (سنة ١٨٢)، وابن وهب (سنة ١٩٧)، وكثر تبويب العلم وتدوينه، ورتبت ودوّنت كتب اللغة العربية والتاريخ وأيام الناس، وقبل هذا العصر كان سائر العلماء يتكلمون عن حفظهم ويروون العلم عن صحف صحيحة غير مرتبة فسهل. والله الحمد. تناول العلم فأخذ الحفظ يتناقص [٩٦] ثم تلا هؤلاء كثير من أهل عصرهم في النسخ على منوالهم، إلى أن رأى بعض الأئمة منهم أن يفرد حديث النبي صلى الله عليه واله خاصة، وذلك على رأس المائتين (٩٧)، ولم يصل إلينا من هذه المجموعات إلا موطأ مالك (٩٨)، وعلى أي حال كان التدوين في هذا العصر يمزج الحديث بأقوال الصحابة، وفتاوى التابعين ومن بعدهم، كما قال ابن حجر (٩٩)، وظل على ذلك إلى تمام المائتين.

الخاتمة:

والحمد لله رب العالمين في البداية والنهاية، وفي الحل والمسير. بفضلته تتم الصالحات، وبفضله، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله الطاهرين، وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعده. لقد فرغت بفضل الله تعالى من هذه الدراسة

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

التي كان عنوانها مفهوم الحديث عند المفسرين.

أهم النتائج المستخرجة من البحث:

أولاً: السنة النبوية هي أساس فهم القرآن الكريم.

ثانياً: محل البحث أن الصحابة رضي الله عنهم لم يخالفوا نصاً ثابتاً إلا لأهم لم يبلغوا أفهام أختيار الناس في اتباع هديه وسنته (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهذا واضح في رجوع من خالف السنة، إذ وصل إليه عدم التسرع في الحكم على اختيارات المفسرين وتوجيهاتهم على سنة النبي إلا بعد التحقق من صحة ما اعتمدوا عليه دعماً وتأيداً علاقتها بالآية. ثالثاً: كان هناك جماعة من المفسرين من ذوي الاجتهاد والتأويل والبصمات في كثير من الآيات الذين اهتموا ببيان الواجب بحسب اجتهادهم. مثل شيخ المفسرين الطبري رحمه الله.

أهم التوصيات:

أولاً: ينبغي إدراج هذا الموضوع الذي يختص بدراسة مفهوم الحديث عند المفسرين في دورات التفسير تحت اسم مستقل لما له من أثر كبير في البناء العلمي للطلبة وتوسيع مداركهم. **ثانياً:** التركيز على دراسة مفهوم الحديث عند المفسرين.

الهوامش:

- ١_ الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ، العين (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، بقية حرف الهاء، ج ٤، ص ٦١، الناشر: دار الهلال.
- ٢_ ابن فارس، أحمد بن زكريا القزويني الرازي ،مقاييس اللغة ، باب الفاء والهاء، ج: ٤، ص: ٥٧، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، تأريخ النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ٣_ ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ، لسان العرب، كتاب الميم، فصل: الفاء، مادة: (ف ه م)، ج: ١٢، ص: (٤٥٩ - ٤٦٠)، الناشر: دار صادر - بيروت، طبعة: ٣، تأريخ النشر: ١٤١٤هـ.
- ٤_ الأزدي ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، جمهرة اللغة، ج: ٣، ص: ٧٥، مادة: فهم.
- ٥_ - الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد ، تهذيب اللغة، ج: ٦، ص: ١٧٧، مادة: فهم.
- ٦_ الفيومي ، أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير، ج: ١، ص: ٤٨٢، مادة: فهم.
- ٧_ السيد الخوئي ، أبو القاسم بن علي أكبر بن هاشم تاج الدين ابو القاسم محاضرات في أصول الفقه، ج: ٥، ص: ٥٤.
- ٨_ المفيد، أبي عبد الله محمد. ابن محمد ، التذكرة بأصول الفقه المفيد، ص: ٣٩، الناشر: المؤتمر العالمي لآل فيه الشيخ المفيد، ط: الأولى، تاريخ النشر: ١٤١٣.
- ٩_ العاملي ، الشيخ حسن بن زين الدين ، معالم الدين وملاد المجتهدين، ص: ١٤١، الناشر: مؤسسة الفقه، ط: الاولى ١٤١٨هـ، تحقيق: منذر الحكيم.
- ١٠_ الأمدي ، علي بن محمد، احكام الأمدي، ٣. ٤: ٦٣، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي، الناشر: دار الصميعي، تاريخ النشر: ١٤٢٤.
- ١١_ الاندلسي، أثر الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي، تفسير البحر المحيط، ج: ٤، ص: ١٣، تحقيق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر (بيروت) ط: ١٤٢٠هـ.
- ١٢_ القمي ، الحيزا ابي القاسم، القوانين المحكمة، ج: ١، ص: ٣٨٤، شرحه وعلق عليه: رضا حسين صبح، الناشر: دار احياء الكتب الاسلامية - دار المرتضى، ط: الاولى ١٤٣٠هـ.
- ١٣_ الخراساني ، محمد كاظم ، كفاية الأصول، ص: ١٩٣، المحقق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم ط: السابعة.
- ١٤_ الشاهرودي، السيد علي الهاشمي ، دراسات في علم الأصول، ج: ٢، ص: ١٩١ - ١٩٢، الناشر: مؤسسة دار معارف الفقه الاسلامي - مركز الغدير للدراسات الاسلامية؛ ط: الاولى، تاريخ النشر: ١٩٩٨م.
- ١٥_ المؤلف : مؤسسة نشر آثار الإمام الخميني، معتمد الأصول، ص: ٢٣٣، الناشر: مؤسسة الامام الخميني: الأولى، مكان النشر: طهران، تاريخ النشر: ١٤٢٠هـ،
- ١٦_ طهراني، محمد تقى بن عبد الرحيم ، هداية المسترشدين في شرح معالم الدين، ج: ٢، ص: ٤٠٤ - ٤٠٦.
- ١٧_ الخطيب، محمد عجاج ، اصول الحديث وعلومه ومصطلحه، ص: ١٩، الناشر: دار الفكر: بيروت، ط: ٢٠٠٦.
- ١٨_ عبد الغفار ، محمد حسن ، شرح البيقونية، ص: ٩..

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

- ١٩_ الفيروزآبادي، محمد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ج: ٢، ص: ١١٠، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط: الثامنة، تأريخ النشر: ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ٢٠_ الزركشي، بدر الدين، البرهان في علوم القرآن، ج: ٢، ص: ١٤٧، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: الأولى، تأريخ النشر: ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي.
- ٢١_ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، الاتقان في علوم القرآن، ج: ٤، ص: ١٦٧، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- ٢٢_ قطب، محمد، دراسات قرآنية، ج: ٢، ص: ١٥-١٦، الناشر: دار الشروق - بيروت
- ٢٣_ أبو زيد، نصر حامد، مفهوم النص: دراسة في علوم القرآن، ٢٢٥، الناشر: المركز الثقافي العربي، ط: الأولى، تاريخ النشر: ٢٠١٤.
- ٢٤_ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، الاتقان في علوم القرآن، ج: ٤، ص: ١٩٤، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- ٢٥_ الزركشي، بدر الدين، البرهان في علوم القرآن، ج: ١، ص: ٣٣، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: الأولى، تأريخ النشر: ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م، الناشر: دار إحياء الكتب العربية.
- ٢٦_ ينظر: الاتقان في علوم القرآن، ج: ٤، ص: ١٩٢.
- ٢٧_ ينظر: الاتقان في علوم القرآن، ج: ٤، ص: ١٩٤.
- ٢٨_ الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، ج: ١، ص: ٤.
- ٢٩_ السيد الخوئي، أبو القاسم بن علي أكبر بن هاشم تاج الدين الموسوي، البيان في تفسير القرآن، ص: ٤٢١.
- ٣٠_ الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، ج: ١، ص: ٤٧١، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط: الثالثة.
- ٣١_ الجواد الآملي، الشيخ عبد الله، تسنيم في تفسير القرآن، ج: ١، ص: ٥٢-٥٣.
- ٣٢_ العطار، داود، موجز علوم القرآن، ص: ١٩، الناشر: منشورات مؤسسة الاعلامي، ط: الثالثة، تاريخ النشر: ١٩٩٥ م.
- ٣٣_ الطباطبائي، محمد حسين، المنهج التفسيري، ص: ٢١.
- ٣٤_ الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي، إحياء علوم الدين، ج: ١، ص: ٢٩٣، الناشر: دار المعرفة - بيروت.
- ٣٥_ الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي، جواهر القرآن، ص: ١٨، الناشر: دار المعرفة - بيروت.
- ٣٦_ ابن حنبل، أحمد بن محمد، مسند أحمد، ج: ٣، ص: ١٢، ٢١، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٣٧_ الدرامي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن التميمي السمرقندي سنن الدرامي، ج: ١، ص: ١١٩، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٣٨_ الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، الجامع الكبير (سنن الترمذي)، ج: ٤، ص: ١٤٥، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط: الأولى، ١٩٩٦ م.
- ٣٩_ أبو رية، محمود، أضواء على السنة المحمدية أو دفاع عن الحديث، ص: ٤٦، الناشر: مؤسسة الاعلامي للطبوعات.
- ٤٠_ ينظر: أضواء على السنة المحمدية، ص: ٤٨.
- ٤١_ ينظر: أضواء على السنة المحمدية، ص: ٢٠ - ٢١.
- ٤٢_ مهدي راد، محمد علي، تدوين الحديث، ص: ٦٤، الناشر: دار نشر هستي - طهران، تاريخ النشر: ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م.
- ٤٣_ ينظر: مهدي راد، ص: ٦٥.
- ٤٤_ أحمد بن شعيب، النسائي، سنن النسائي، ج: ٥، ص: ١٠، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة، ط: الأولى، تاريخ النشر: ١٣٤٨ هـ - ١٩٣٠ م.
- ٤٥_ ينظر: مهدي راد، تدوين الحديث، ص: ٦٤.
- ٤٦_ ينظر: مهدي راد، تدوين الحديث، ص: ٦٥.
- ٤٧_ مهدي راد، تدوين الحديث: ٦٦، نقلاً عن كتاب «الحديث والمحدثون»، للشيخ محمد أبو زهو.
- ٤٨_ مهدي راد، تدوين الحديث، ص: ٦٦ - ٦٧، نقلاً عن كتاب «الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار»، لابن حجر العسقلاني.
- ٤٩_ مهدي راد، تدوين الحديث، ص: ٦٧، نقلاً عن كتاب (تقييد العلم)، للخطيب البغدادي.
- ٥٠_ مهدي راد، تدوين الحديث، ص: ٦٧.

العدد ٤٨



السنة ١٧



فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

العدد ٤٨



السنة ١٧

٢٥٣

- ٥١_ ابن سعيد، محمد ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج: ٥، ص: ١٨٨، تحقيق: الدكتور علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٥٢_ الذهبي، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد، تذكرة الحقاظ، ج: ١، ص: ٥، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان ط: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ٥٣_ البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، ج: ١، ص: ٣٦، الناشر: دار الفكر - بيروت، المحقق: مركز البحوث وتقنية المعلومات - دار التأصيل.
- ٥٤_ موسى محمد يوسف، محاضرات في تاريخ الفقه الإسلامي، عصر نشأة المذاهب ٢: ٤٩، معهد الدراسات العربية العالية، مصر، ١٩٥٥ م، الناشر: دار الكتاب العربي، مصر تاريخ النشر: ١٩٥٤-١٩٥٥ م رقم ط: الأولى.
- ٥٥_ الطبراني، سليمان بن أحمد، ج: ٤، ص: ٢٧٦، الناشر: المكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط: الثانية.
- ٥٦_ الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، ج: ١، ص: ١٠٦،
- ٥٧_ ابن حنبل، احمد بن محمد، مسند احمد، ج: ٢، ص: ١٩٢، ٢١، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٥٨_ الهيثمي، علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج: ١، ص: ١٥٢، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، تاريخ النشر: ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٥٩_ الشهرستاني، علي، معاصر منع تدوين الحديث، أسباب ونتائج، ص: ١٩. ٢٢، الناشر: مؤسسة الأعلمي - بيروت، ط: ١، تاريخ النشر: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٦٠_ ينظر: أضواء على السنة المحمدية أو دفاع عن الحديث، ص: ٢٠.
- ٦١_ ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، تأويل مختلف الحديث، ص: ٢٦٦، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٦٢_ رضا، محمد رشيد، تفسير المنار، ج: ١٠، ص: ٧٦٦، ج: ١٩، ص: ٥١١.
- ٦٣_ سورة المائدة: ٩٢.
- ٦٤_ سورة الحشر: ٧.
- ٦٥_ سورة النساء: ٥٩.
- ٦٦_ أبو زهو، محمد، الحديث والحديثون، أو عناية الأمة الإسلامية بالسنة النبوية، ص: ٢٣٣. ٢٣٤، النشرة: مطبعة مصر - توزيع دار الفكر العربي
- ٦٧_ الشهرستاني، علي، منع تدوين الحديث، أسباب ونتائج، ص: ١٩. ٢٢، الناشر: منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط: ١، تاريخ النشر: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٦٨_ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، تذكرة الحقاظ، ج: ١، ص: ٣. ٢، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ٦٩_ ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري، الطبقات الكبرى ٥: ١٨٨، تحقيق: الدكتور علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م
- ٧٠_ ينظر: الشهرستاني، منع تدوين الحديث، أسباب ونتائج، ص: ١٧، ٣٦، ٤١، ٤٥، ٥١.
- ٧١_ ينظر، الشهرستاني، منع تدوين الحديث، أسباب ونتائج، ص: ٣١. ٣٢.
- ٧٢_ ينظر: الشهرستاني، منع تدوين الحديث، أسباب ونتائج، ص: ٣٢.
- ٧٣_ ينظر، الذهبي، تذكرة الحقاظ، ج: ١، ص: ٧.
- ٧٤_ الغفّار، عبد الرسول، الكليني والكافي، ص: ٢٤، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط: الاولى، ١٤١٦ هـ.
- ٧٥_ الكليني، الكافي، ج: ١، ص: ٢٣٩، تحقيق: علي أكبر الغفاري، ط: الخامسة، تاريخ النشر: ١٣٦٣ ش.
- ٧٦_ البخاري، محمد بن اسماعيل صحيح البخاري ١: ٣٦، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات - دار التأصيل، الناشر: دار التأصيل، تاريخ النشر: ١٤٣٣ - ٢٠١٢، ط: الأولى.
- ٧٧_ ينظر: الغفّار، الكليني والكافي: ٢٥.
- ٧٨_ ينظر: الغفّار، الكليني والكافي، ص: ٢٦.
- ٧٩_ النجاشي، أحمد بن علي أسماء مصنف الشيعة، المشتهر بـ (رجال النجاشي)، ص: ٦، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، قم، ط: ٥، ١٤١٦ هـ.

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

العدد ٤٨



السنة ١٧



- ٨٠ _ الطوسي، بن الحسن ، فهرست ، ص: ١٤٢، الناشر: مؤسسة نشر الفقه، ط: ١، ١٤١٧هـ.
 - ٨١ _ ينظر: الشهرستاني، منع تدوين الحديث، أسباب ونتائج، ص: ٣٢٠ - ٣٨٧.
 - ٨٢ _ الحُرّ العاملي، محمد بن الحسن بن علي، وسائل الشيعة، مقدمة التحقيق، ج: ١، ص: ٤٩،
 - ٨٣ _ الغفّار، الكليني والكافي، ص: ٣١.
 - ٨٤ _ ابن انس، مالك بن أنس، الموطأ، ج: ١، ص: ٢٦، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: مصطفى الباوي الحلبي (دار إحياء التراث العربي)، تأريخ النشر: ١٤٠٦ - ١٩٨٥.
 - ٨٥ _ ينظر: محمود أبو رية، أضواء على السنة المحمدية أو دفاع عن الحديث، ص: ٢٦٠.
 - ٨٦ _ موسى، محمد يوسف، محاضرات في تاريخ الفقه الإسلامي، عصر نشأة المذاهب، ج: ٢، ص: ٥٣.
 - ٨٧ _ ينظر، أضواء على السنة المحمدية أو دفاع عن الحديث، ص: ٢٦٠.
 - ٨٨ _ القرطبي، أبي عمر يوسف بن عبد الله ابن محمد بن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله: ٩٨ - ٩٩، تحقيق: شعيب الارنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة ناشرون | بيروت، لبنان، ط: الطبعة الاولى
تاريخ النشر: ٢٠١٥ م | ١٤٣٦.
 - ٨٩ _ ينظر: القرطبي، جامع بيان العلم وفضله، ص: ٩٩.
 - ٩٠ _ ينظر: الحُرّ العاملي، وسائل الشيعة، مقدمة التحقيق، ج: ١، ص: ٤٩.
 - ٩١ _ ينظر: لغفّار، الكليني والكافي، ص: ٣١ - ٣٢.
 - ٩٢ _ ينظر: القرطبي، جامع بيان العلم وفضله، ص: ٩٩.
 - ٩٣ _ ينظر: محمود أبو رية، أضواء على السنة المحمدية أو دفاع عن الحديث، ص: ٢٦٢.
 - ٩٤ _ الإسكندري، أحمد عمر، تاريخ آداب اللغة العربية في العصر العباسي، ص: ٧٢، الناشر: مطبعة السعادة، مصر، ١٣٣٠هـ..
 - ٩٥ _ ينظر: محمود أبو رية، أضواء على السنة المحمدية أو دفاع عن الحديث، ص: ٢٦٤.
 - ٩٦ _ السيوطي، جلال الدين، تاريخ الخلفاء، ص: ٢٣٠، تحقيق: حمدي الدمرداش، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، ط: الأولى: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
 - ٩٧ _ العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، هدي الساري لفتح الباري بشرح صحيح البخاري، ص: ٤٠٥، تحقيق: محب الدين الخطيب، الناشر: دار المعرفة، ط ٢، بيروت، الناشر: المكتبة السلفية - مصر، ط: السلفية الأولى ١٣٨٠.
 - ٩٨ _ محمود أبو رية، أضواء على السنة المحمدية أو دفاع عن الحديث: ٢٦٥.
 - ٩٩ _ ينظر العسقلاني، هدي الساري لفتح الباري بشرح صحيح البخاري، ص: ٤٠٥.
 - ٩٩ _ ينظر: محمود أبو رية، أضواء على السنة المحمدية أو دفاع عن الحديث، ص: ٢٦٦.
- المصادر والمراجع:**
- ١ _ العين، تأليف: الخليل بن أحمد الفراهيدي، (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، بقية حرف الهاء، الناشر: دار الهلال.
 - ٢ _ مقاييس اللغة، تأليف: أحمد بن زكريا ابن فارس القزويني الرازي (٣٩٥هـ)، باب الفاء والهاء، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، تأريخ النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
 - ٣ _ لسان العرب تأليف: محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين (ت ٧١١هـ)، كتاب الميم، فصل: الفاء، مادة: (ف ه م)، الناشر: دار صادر - بيروت، ط: ٣، تاريخ النشر: ١٤١٤هـ.
 - ٤ _ جمهرة اللغة، تأليف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (٣٢١)، مادة: فهم، تأريخ النشر: ١٣٩٩ - ١٩٧٩.
 - ٥ _ تهذيب اللغة، تأليف: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهر (٣٨٠هـ)، مادة: فهم، المحقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: الأولى، ٢٠٠١م.
 - ٦ _ المصباح المنير، تأليف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت ٧٧٠هـ)، مادة: فهم، المحقق: عبد العظيم الشناوي، الناشر: دار المعارف - القاهرة، ط: الأولى، تاريخ النشر: ١٩٩٨.
 - ٧ _ محاضرات في أصول الفقه، تأليف: السيد الخوئي، أبو القاسم بن علي أكبر بن هاشم تاج الدين ابو القاسم (١٣١٧ - ١٤١٣هـ).
 - ٨ _ التذكرة بأصول الفقه المفيد، تأليف: أبي عبد الله محمد المفيد (٤١٣)، الناشر: المؤتمر العالمي لآل فيه الشيخ المفيد، ط: الأولى، تاريخ النشر: ١٤١٣.
 - ٩ _ معالم الدين وملاذ المجتهدين، تأليف: الشيخ حسن بن زين الدين العاملي (٩٢٥هـ)، الناشر: مؤسسة الفقه، ط: الاولى ١٤١٨هـ، تحقيق: منذر الحكيم.

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقروانية

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

العدد ٤٨



السنة ١٧



- ١٠_ احكام الآمدي، علي بن محمد الآمدي (١٦٣١هـ)، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي، الناشر: دار الصميعي، ط: الأولى، تاريخ النشر: ١٤٢٤.
- ١١_ تفسير البحر الحيط، تأليف: أنير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الاندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر (بيروت) ط: ١٤٢٠هـ.
- ١٢_ القوانين الحكمية، الميزا ابي القاسم القمي (١٢٣١هـ)، شرحه وعلق عليه: رضا حسين صبح، الناشر: دار احياء الكتب الاسلامية - دار المرتضى، ط: الأولى ١٤٣٠هـ.
- ١٣_ كفاية الأصول، تأليف: محمد كاظم الخراساني (١٣٢٩هـ)، المحقق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، تاريخ النشر: ١٩٩١م - قم ط: السابعة.
- ١٤_ دراسات في علم الأصول تأليف: السيد علي الهاشمي، الناشر: مؤسسة دار معارف الفقه الاسلامي - مركز الغدير للدراسات الاسلامية ط: الأولى، تاريخ النشر: ١٩٩٨م.
- ١٥_ المؤلف: مؤسسة نشر آثار الإمام الخميني، معتمد الأصول، الناشر: مؤسسة الامام الخميني: الأولى، مكان النشر: طهران، تاريخ النشر: ١٤٢٠هـ.
- ١٦_ هداية المسترشدين في شرح معالم الدين، تأليف: محمد تقي بن عبد الرحيم طهراني، الناشر: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، تاريخ النشر: ١٩٨٠م، ط: الأولى.
- ١٧_ اصول الحديث وعلومه ومصطلحه، تأليف محمد عجاج الخطيب، الناشر: دار الفكر: بيروت، ط: الأولى، تاريخ النشر: ١٤٢٦هـ ٢٠٠٦م.
- ١٨_ شرح البيقونية، محمد حسن عبد الغفار، ص: ٩٠.
- ١٩_ القاموس الحيط، تأليف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط: الثامنة، تاريخ النشر: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- ٢٠_ البرهان في علوم القرآن تأليف: بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: الأولى، تاريخ النشر: ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى الباي الحلبي.
- ٢١_ الاتقان في علوم القرآن، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين ٩١١هـ، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- ٢٢_ دراسات قرآنية، تأليف: محمد قطب، الناشر: دار الشروق - بيروت.
- ٢٣_ مفهوم النص: دراسة في علوم القرآن، تأليف: أبو زيد، نصر حامد، الناشر: المركز الثقافي العربي، ط: الأولى، تاريخ النشر: ٢٠١٤.
- ٢٨_ الميزان في تفسير القرآن، تأليف: محمد حسين الطباطبائي ١٤١٢هـ، الناشر منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ط: الأولى، المحققة ١٩٩٧.
- ٢٩_ البيان في تفسير القرآن، تأليف: أبو القاسم بن علي أكبر بن هاشم تاج الدين الموسوي الخوئي (١٤١١هـ)، مكان النشر: النجف: الناشر: مطبعة الآداب، تاريخ النشر: ١٩٦٦.
- ٣٠_ مناهل العرفان في علوم القرآن، تأليف: محمد عبد العظيم الزرقاني (ت ١٣٦٧هـ)، الناشر: مطبعة عيسى الباي الحلبي وشركاه، ط: الثالثة.
- ٣١_ تسنيم في تفسير القرآن، تأليف: الشيخ عبد الله الجوادي الآملي، تحقيق: الشيخ محمد عبد المنعم الحاقاني، الناشر: دار الاسراء للنشر، الطبعة: الثانية ٢٠١١م.
- ٣٢_ موجز علوم القرآن، داود العطار، الناشر: منشورات مؤسسة الاعلمي، ط: الثالثة، تاريخ النشر: ١٩٩٥م.
- ٣٣_ المنهج التفسيري، محمد حسين الطباطبائي.
- ٣٤_ إحياء علوم الدين، تأليف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (٥٠٥هـ) الناشر: دار ابن حزم - بيروت، ط: الأولى ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.
- ٣٥_ جواهر القرآن، تأليف: ابو حامد محمد بن محمد الغزالي (٥٠٥هـ)، المحقق: الدكتور الشيخ محمد رشيد رضا القباي، الناشر: دار إحياء العلوم، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٣٦_ مسند أحمد، أحمد بن محمد ابن حنبل (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- ٣٧_ سنن الدرامي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن التميمي الدرامي السمرقندي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.
- ٣٨_ سنن الترمذي، تأليف: أبو عيسى محمد بن عيسى، الجامع الكبير (ت ٢٧٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة

العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

العدد ٤٨



السنة ١٧

٢٥٦

- الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط: الأولى، ١٩٩٦ م.
- ٣٩- اضواء على السنة المحمدية أو دفاع عن الحديث، تأليف محمود أبو رية، الناشر: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، تأريخ النشر: ١٩٩٦، ط: الخامسة.
- ٤٢- تدوين الحديث، تأليف محمد علي مهدي راد، الناشر: دار نشر هستي - طهران، تاريخ النشر: ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م.
- ٤٣- سنن النسائي، تأليف: أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣ هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة، ط: الأولى، تاريخ النشر: ١٣٤٨ هـ - ١٩٣٠ م.
- ٥١- الطبقات الكبرى، محمد ابن سعد (ت ٢٣٠ هـ)، تحقيق: الدكتور علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٥٢- تذكرة الحفاظ، تأليف: ابو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ٥٣- صحيح البخاري، تأليف البخاري، محمد بن اسماعيل البخاري (٢٥٦ هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت، المحقق: مركز البحوث وتقنية المعلومات - دار التأصيل، تاريخ النشر: ١٤٣٧ هـ.
- ٥٤- محاضرات في تاريخ الفقه الإسلامي، تأليف: موسى محمد يوسف، عصر نشأة المذاهب ٢: ٤٩، معهد الدراسات العربية العالية، مصر، ١٩٥٥ م، الناشر: دار الكتاب العربي، مصر تاريخ النشر: ١٩٥٤-١٩٥٥ م، رقم ط: الأولى.
- ٥٥- المعجم الكبير، تأليف: سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية.
- ٥٦- المستدرك على الصحيحين، تأليف: الحاكم النيسابوري (٤٠٥ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان تاريخ النشر: ١٩٩٠ م - ١٤١١ هـ، ط: الثانية.
- ٥٨- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف: علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، تاريخ النشر: ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٥٩- منع تدوين الحديث، أسباب ونتائج، تأليف: علي الشهرستاني، الناشر: مؤسسة الأعلمي - بيروت، ط: ١، تاريخ النشر: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٦١- تأويل مختلف الحديث، تأليف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)، الناشر: المكتبة الاسلامي - مؤسسة الإشراف ط: الثانية - ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٦٢- تفسير المنار، محمد رشيد (ت: ١٣٥٤ هـ)، ط: الثانية، ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م.
- ٦٦- الحديث واخلاق أو عناية الأمة الإسلامية بالسنة النبوية، تأليف: أبو زهو، محمد، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، تاريخ النشر: ١٤٠٤ هـ - ١٩٤٨ م.
- ٧٤- الكليني والكافي، تأليف: الغفار عبد الرسول، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط: الاولى، ١٤١٦ هـ.
- ٧٩- سماء مصنف الشيعية، المشتهر بـ (رجال النجاشي)، تأليف: أحمد بن علي (٣٧٢ - ٤٥٠ هـ) الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ط: ٥، ١٤١٦ هـ.
- ٨٠ - الفهرست، تأليف أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ)، الناشر: مؤسسة نشر الفقاهة، ط: ١، ١٤١٧ هـ.
- ٨٢- وسائل الشيعية، مقدمة التحقيق، تأليف: محمد بن الحسن بن علي الحر العاملي (١١٠٤ هـ)، المحقق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط: الأولى. جمادى الثانية ١٤٠٩ هـ. ق
- ٨٤- الموطأ، تأليف: أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك، (٩٣ هـ - ١٧٩ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: مصطفى البابي الحلبي (دار إحياء التراث العربي)، تاريخ النشر: ١٤٠٦ - ١٩٨٥.
- ٨٨- اجماع بيان العلم وفضله، اي عمر يوسف بن عبد الله ابن محمد بن عبد القريطي (٦٧١ هـ): تحقيق: شعيب الارنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة ناشرون | بيروت، لبنان، ط: الطبعة الاولى تاريخ النشر: ٢٠١٥ م | ١٤٣٦.
- ٩٤- تاريخ آداب اللغة العربية في العصر العباسي، أحمد عمر الإسكندري، الناشر: مطبعة السعادة، مصر، ١٣٣٠ هـ..
- ٩٧- هدي الساري لفتح الباري بشرح صحيح البخاري ((٢٥٦ هـ))، تأليف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، الناشر: دار المعرفة، ط٢، بيروت، الناشر: المكتبة السلفية - مصر، ط: السلفية الأولى ١٣٨٠.

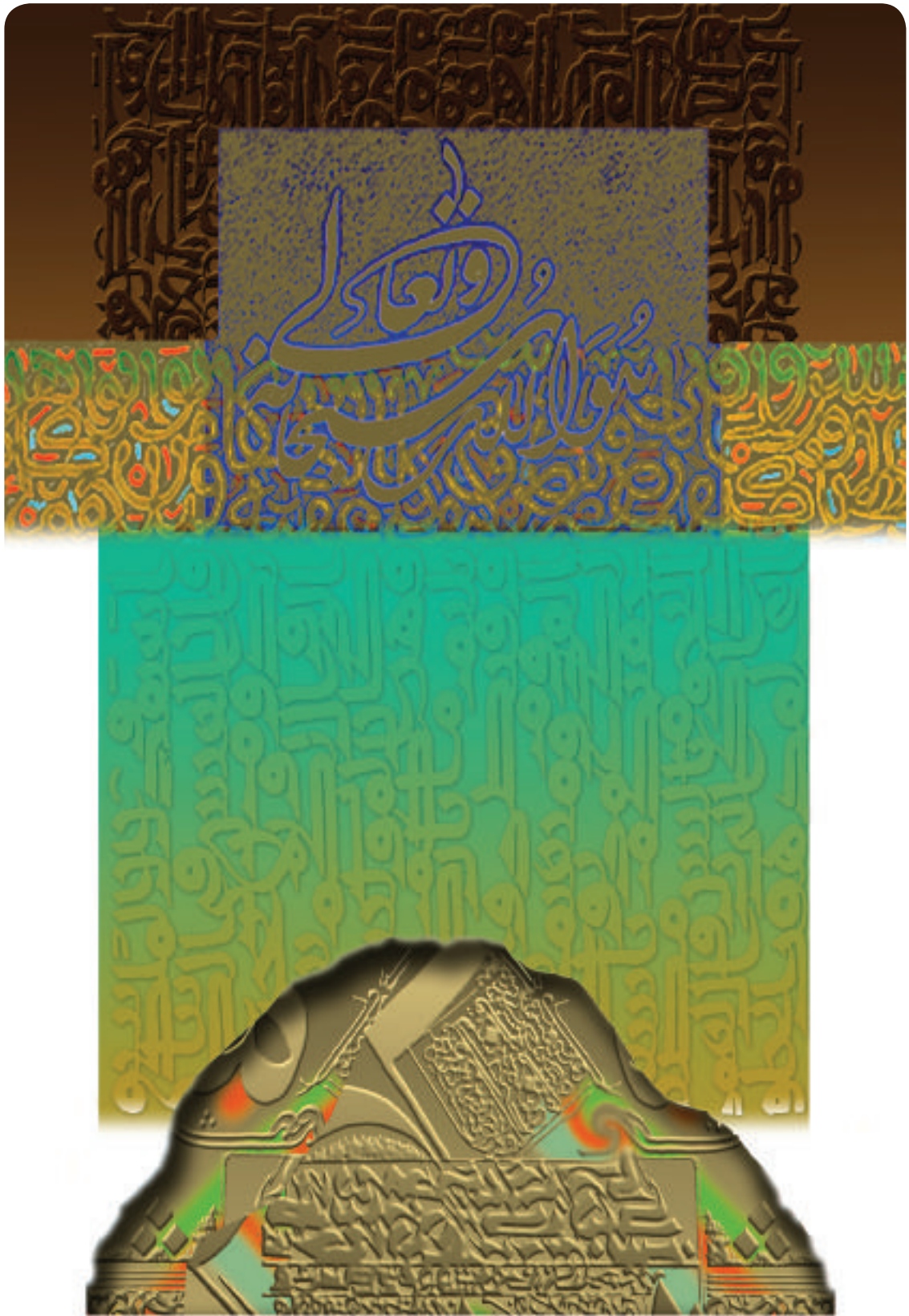
فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة
العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

العدد ٤٨

الإسلام

السنة ١٧

٢٥٧



فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة
العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

International standard number

2617 -419x

Electronic classification number

26042

Accreditation number

In the Iraqi Journalists Syndicate

113/ for the year 2005

Website address

Republic of Iraq

Baghdad / Palestine Street

Near the Turkmen Brotherhood Club

National Center for Quranic Sciences

Communications

Journalwalqalam

07707935971

Email:

alwatnywalqalam@gmil.Com

P.O. Box: 33001

العدد ٤٨



السنة ١٧



فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية و العلمية والفكرية والقراءة
العدد (٤٨) السنة السابعة عشرة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

General supervision

Professor Dr Haider Hassan Al-Shammari
Head of the Shiite Endowment Officeeditor

Prof. Dr. Haider Abdel Zahra
managing editor

M.D. Rafi Muhammad Jawad Al-Amiri

Editorial staff

Mr. Dr. Talal Khalifa Salman

A. Dr. Omar Abdullah Najm Al-Din

Prof. Dr. Hazem Tarish Hatem

Prof. Dr. Hamid Jassim Abboud Al-Gharabi

A. M. D. Muhammad Kazem Kamer Al-Rubaie

A. M. Dr. Aqeel Abbas Al-Raikan

A. M. D. Ahmed Hussein Hayal

A. M. D. Qasim Khalif Ammar

A. M. D. Maha Mansour Amer

M.D. Maysoon Hassan Saleh Al-Husseini

Editorial staff from outside Iraq

A. D. Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

Prof. Dr. Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

A. Dr. Imad Ali Abdel Latif Ali

Qatar University/ College of Arts and Sciences

A. Dr. Muhammad Reda Sotouda Nia

Isfahan University/Iran

العدد ٤٨



السنة ١٧

